المنظومة
ALMANDUMAH

العنوان:	منهج نقد العهد القديم بين ابن حزم و رينان
المصدر:	مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية
الناشر:	جامعة القاهرة - كلية دار العلوم - مركز البحوث والدراسات الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	سليم، نهى كمال سيد عبدالغفار
مؤلفين آخرين:	مدكور، عبدالحميد عبدالمنعم(مشرف)
المجلد/العدد:	مج 6, ع 12
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الصفحات:	783 - 786
رقم MD:	148105
نوع المحتوى:	عروض رسائل
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	الثقافة الغربية، عرض و تحليل الرسائل الجامعية، رسائل الماجستير، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، ت. 456 هـ، الثقافة الإسلامية، رينان ، إرنست، الحضارة الإسلامية، الحضارة الاوروبية، حوار الحضارات، صراع الحضارات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/148105

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

سليم، نهى كمال سيد عبدالغفار، و مدكور، عبدالحميد عبدالمنعم. (2010). منهج نقد العهد القديم بين ابن حزم و رينان.مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مج 6, ع 12، 783 - 786. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/148105

إسلوب MLA

سليم، نهى كمال سيد عبدالغفار، و عبدالحميد عبدالمنعم مدكور. "منهج نقد العهد القديم بين ابن حزم و رينان."مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلاميةمج 6, ع 12 (2010): 783 - 786. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/148105

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

تقرير عن رسالة ماجستير بعنوان

« منهج نقد العهد القديم بين ابن حزم ورينان »

للباحثة/ نهى كمال سيد عبد الغفار سليم

بإشراف: الأستاذ الدكتور عبد الحميد عبد المنعم مدكور

تتعلق الرسالة بدراسة منهج نقد العهد القديم لدى كل من ابن حزم الأندلسي من دائرة الثقافة الإسلامية وإرنست ريتان من دائرة الثقافة الغربية وذلك في محاولة الكشف عن نقاط التقارب والاختلاف بين التراث الفكري الحضارتين الإسلامية والأوروبية في مجال نقد العهد القديم. كما سمي البحث نحو كشف حقيقة الدور الذي لعبته الحضارة الإسلامية في نهوض الحضارة الغربية من غفلتها بعد قرون من السبات العميق طوال فترة العصور الوسطى في مجال بعينه، هو مجال نقد العهد القديم، وذلك إيماناً بأن لكل حضارة إنسانية دورًا فعالاً قامت به تجاه الحضارات الأخرى، ورفضًا لمقولات التعصب والعنصرية التي تقتصر الإسهامات الحضارية في شعوب بعينها.

وفي سبيل ذلك اهتم البحث توضيح مصطلح نقد العهد القديم ومراحل تطور هذا العلم عبر العصور منذ البدايات الأول وحتى العصر الحديث. كما حاول البحث التأصل للمصادر التي ساهمت في تشكيل منهج ابن حزم النقدي للعهد القديم، والتي شملت منهجه العقلي العام، ومنهج القرآن الكريم في النقد للتوراة ومنهج النقد الحديثي.

كما تناول البحث الصادر التي شكلت المنهج النقدي لرينان والبيئة الفكرية التي نمت فيها أفكاره النقدية بإزاء الأديان بوجه عام والعهد القديم وجهود رينان.

وأوضح البحث أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ثم العلاقة بين الجهود

النقدية لكلاهما في إطار علاقة الأثر والتأثر، حيث حاول البحث رصد القنوات التي انتقل عبرها نقد ابن حزم للعهد القديم إلى أوروبا مع نهايات العصر الوسيط وبدايات عصر النهضة ثم انتقاله إلى إرنست رينان. وكيف تغيرت ملامح هذا النقد انتقالها من البيئة الإسلامية إلى البيئة الأوروبية خاصة مع المتغيرات الفكرية التي صاحبت العصر الحديث في أوروبا.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- مر العهد القديم بمراحل تاريخية مختلفة، بدأت مع العهد القديم نفسه وجهود علماء التلمود التفسيرية والذين استوقفتهم أحيانًا بعض التناقضات والاختلافات هنا وهناك، إلا أن ألمر لم يتجاوز معهم حد إثارة التساؤلات أحيانًا دون أن يتحول ذلك إلى نقد حقيقي وإنما هي ومضات باهتة.

أما بالنسبة للمسيحية الأولى فالواضح أنها لم تمارس نقدًا حقيقيًا تجاه العهد القديم، وإنما تركز نقدها في إطار جدلي ضد اليهودية بوجه عام وسلوكيات اليهود، أما التناول المسيحي للعهد القديم في تلك الفترة المبكرة فكان تأويليًا بالمقام الأول وذلك للاستفادة منه في البرهنة على العقائد المسيحية مثل عقيدة التثليث ونسخ شريعة موسى وأن المسيح المخلص هو يسوع.

وكانت البداية الحقيقية لنقد العهد القديم مع المسلمين، والتي بدأت بجهود متواضعة مع الجاحظ وعلى بن ربن الطبري وذلك في القرن الثالث الهجري، وكانت تلك الجهود النقدية ترد أحيانًا ضمن المؤلفات الكلامية لعلماء الكلام المسلمين، الذين تناولوا النقد في إطار الجدل ودفع الطاعن عن الإسلام مثل كتاب «تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل» الباقلاني أو «المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبد الجبار، كما أفرد علماء المسلمين أحيانًا مؤلفات خاصة بنقد الكتاب المقدس، مثل كتاب أبو العالي الجويني «شفاء القليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل»، وكتاب علي الباجي «على التوراة».

وبحلول القرن الخامس الهجري بدأ نقد العهد القديم يتخذ منهجًا رصينًا وتظهر ملامحه واضحة مع جهود ابن حزم الأندلسي، الذي تميز عن سابقيه، وأثر في لاحقية- الذين استكملوا جهود وجهود السموأل بن يحي المغربي الذي قدم نقدًا رصينًا أيضًا إتاحته له خلفيته اليهودية- ومن أهمهم القرافي وابن قيم الجوزية.

٢- كما تبين من دراسة الحجج القرآنية النقدية تجاه التوراة أنها الأصل الأول الذي استقي منه المسلمون أصولهم النقدية، كما ظهر واضحًا كيف استفاد علماء الأديان المسلمين من منهج نقد الروايات الذي أسسه علماء نقد الحديث الذين اهتموا بنقد النصوص الدينية نقدًا خارجيًا وداخليًا، وأسسوا لمنهج نقدي رصين، طبقته المؤرخون المسلمون على الروايات التاريخية مؤسسين لمنهج النقد التاريخي، وطبقه علماء الأديان على العهد القديم.

٣- انتقلت جهود المسلمين النقدية إلى علماء اليهود الذين عاشوا في ظل الحضارة الإسلامية، وكان من أشهرهم حيوي البلخي الذي تأثر بالنزعة الاعتزالية العقلية، وحي اليهود الربانيون نقلوا الحجج الإسلامية النقدية- ضمن مؤلفاتهم الجدلية ضد الإسلام والمسيحية- معهم إلى أوروبا بعد فرارهم من أسبانيا عقب سقوط الحكم الإسلامي واضطهاد المسيحيين الأسبان لهم، وذلك من خلال مؤلفات الجدل الديني، التي ترجمت إلى اللاتينية مع نهاية العصر الوسيط وبداية عصر النهضة.

٤- وإذا انتقلنا إلى محور البحث الرئيسي وهو المقارنة بين نقد ابن حزم للعهد القديم ونقد رينان له، فقد توصل البحث إلى اختلاف منطلقات وغايات كل منهما.

فبينما كان لسان حال ابن حزم دائمًا يقول: في البدء كان الوحي، كان لسان رينان يقول: في البدء كان الدين. وبينما كان يسعى ابن حزم إلى تجلية كيف حرفت التوراة الأصلية التي أوحى بها الله تعالى إلى موسى عليه السلام وانقطع سندها وتحولت لنص بشري ملئ بالخرافات كان رينان سعي نحو

التكرس إلى أن أصل تلك الروايات كان لا دينا بالأساس، وأنه لا وجود فعلي للوحي الموسوي وأن الأصل كان مجرد أساطير وقصص شعبية خرافيـة لا دينية تحولت عبر جهود أنبياء إسرائيل إلى نص ديني مقدس.

كانت غاية ابن حزم الوصول للحق عبر قول فصل وهو أن الدين عند الله الإسلام، بينما كانت غاية رينان هدم فكرة الدين من أساسها وإحالاتها إلى جمع من الأساطير ، ليصبح العلم وحده هو دين الإنسانية الجديد.

ولكن على الرغم من اختلاف المنطلقات- ابن حزم الذي انطلـق مـن عقل معانق للوحي مؤمن به، ورينان الذي انطلق من عقل مفـارق للـوحي منكر له- فإن كلاهما قد اتفقا على أن العهد القـديم كتـاب محـرف ملـئ بالتناقضات والخرافات، وأنه خضع عبر قرون طويلة للتحريـف والتشـويه والحذف والإضافة.

وأخيرا فإن الدراسة توصلت على أن النقد الحزمي للعهـد القـديم قـد وصل إلى أوروبا مع بدايات عصر النهضة عبر حركة الترجمات للمؤلفات العربية وعبر حركة التأثر الواسعة بالفكر الإسلامي فـي نهايـات العصـر الوسيط وساهم نقد ابن حزم في تشكيل الوعي النقدي الأوروبي للعهد القديم إلا أن منهج النقد قد أعيد تشكيله في العصر الحديث في أوروبا على نحـو يتفق والقريحة الأوروبية في العصر الحديث.

بعض النتائج الهامة:

١- يؤكد رينان على أن الحفريات للوصول إلى هيكل سليمان سـتخفق وتظل تخفق دائمًا لأن الأوصاف التوراتية للمعبد مليئة بالخرافات والأكاذيب وليس له أي أساس من الصحة.

٢- اتفق ابن حزم ورينان على أن اتساع مملكة سليمان لم يشمل أبـدًا تلك المساحة الواسعة التي تصفا ارواية التوراتية وأن تلك الأوصـاف مـن الناحية التاريخية ليست سوى أوهام خطتها ريشة مؤلفوا التوراة وتلك النتيجة تقوم لدى كلهما على أسانيد تاريخية من العهد القديم نفسه.